وهي واو القسم او العطف ان جعل يس مقسما به انك لمن المرسلين لمن الذين ارسلوا
على صراط مستقيم وهو التوحيد والاستقامة في الامور ويجوز ان يكون على صراط
خبرا ثانيا او حالا من المستكن في الجار والمجرور فايدته وصف الشرع بالاستقامة
صريحا وان دل عليه لمن المرسلين التزاما تنزيل العزيز الرحيم خبر محذوف
والمصدر بمعنى المفعول وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بالنصب باضمار
اعني او فعله على انه على اصله وقرئ بالجر على البدل من القرآن لتنذر قوما متعلق بتنزل
او بمعنى لمن المرسلين ما انذر آباؤهم قوما غير منذر اباؤهم يعني اباهم الاقربين
لتطاول مدة الفترة فيكون صفة مبنية لشدة حاجتهم الى ارساله او الذي انذروه
او شيا انذر ابوهم لا بعدون فيكون مفعولا ثانيا للتنذر وانذار آبائهم على المصدر
فهم غافلون متعلق بالنفي على الاول اي لم ينذروا فبقوا غافلين او بقوله انك لمن
المرسلين على الوجوه الاخر اي ارسلتك اليهم لتنذرهم فانهم غافلون لقد حق القول
على اكثرهم يعني قوله تعالى لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين فهم لا يؤمنون
لانهم ممن علم الله انهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا تمثيل لمنعهم
على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تغني عنهم الايات والنذر بتمثيلهم بالذين غلت
اعناقهم فهي الى الاذقان فالاغلال واصلة الى اذقانهم فلا تحليهم ببطاطيون فهم
مقمحون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم فانهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطفون
اعناقهم نحوه ولا يطاطيون رؤسهم اليه وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ومن احاط بهم سدان فغطى
ابصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم ووراءهم فانهم محبوسون في مطمورة الجهالة
ممنوعون عن النظر في الايات والدلائل وقرا حمزة والكسائي وحفص سدا بالفتح
وهو لغة فيه وقيل ما كان بفعل الناس فيه بالفتح وما كان بخلق الله فبالضم وقرئ
فاعشيناهم من العشا وقيل الايتان في بني مخزوم حلفا ابو جهل ان يرضخ راس النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما رفع يده انثنت الى عنقه
ولزق الحجر بيده حتى نكصوا عنه بجهد فرجع الى قومه فاخبرهم فقال مخزومي اخر انا اقتله
بهذا الحجر فذهب فاعماه الله تعالى وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم

لا يؤمنون

لا يؤمنون سبق تفسيره في البقرة انما تنذر انذارا يترتب عليه البغية المرومة
من اتبع الذكر اي القرآن بالتامل فيه والعمل به وخشي الرحمن بالغيب وخاف
عقابه قبل حلوله ومعاينة احواله او في سريرته ولا يغتر برحمته فانه تعالى كما هو
رحمان منتقم جبار فبشره بمغفرة واجر كريم انا نحن نحيي الموتى اي الاموات
بالبعث والجهال بالهداية ونكتب ما قدموا ما اسلفوا من الاعمال الصالحة والطالحة
وآثارهم المستنة بعلمه وحبس ونفوه والمستنة كالشاعة باطل وتاسيس ظلم
وكل شيء احصيناه في امام مبين يعني اللوح المحفوظ واضرب لهم ومثل لهم من
قولهم هذه لا تشيا على ضرب واحد اي مثال واحد وهو يتعدى الى مفعولين لتضمنه
معنى الجعل وهما مثلا اصحاب القرية على حذف مضاف اي اجعل لهم مثل اصحاب
القرية مثلا ويجوز ان يقتصر على واحد ويجعل المقدر بدلا من الملفوظ او تبيانا له والقرية
انطاكية اذ جاءها بدل من اصحاب القرية المرسلون رسل عيسى عليه السلام الى اهلها
واضافته الى نفسه في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين لانه فعل رسوله وخليفته
وهما يوحنا وبولس وقيل غيرهما فكذبوهما فعززنا فقوينا وقرا ابو بكر مخففا من عزه
اذا غلبه وحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه ولان المقصود ذكر المعزز به بثالث
هو شمعون فقالوا انا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة اصنام فارسل
اليهم عيسى عليه السلام اثنين فلما قربا من المدينة راى حبيبا النجار يرعى غنما فسالها
فاخبراه فقال اللهكما اية فقالا نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض
فمسحاه فبرا فامن حبيب وفشى الخبر فشفى على ايديهما خلق وبلغ حديثهما الى الملك
فقال لهما الا الها سوى الهتنا فقالا لا نعبد من اوجدك والهتك فقال قوما حتى انظر في
امركما فحبسهما ثم بعث عيسى عليه السلام شمعون فدخل متنكرا وعاشر اصحاب الملك
حتى استانسوا به واوصلوه الى الملك فانس به فقال له يوما سمعت انك حبست
رجلين ثم سمعت ما يقولانه قال لا اذن لي اها فقال شمعون من ارسلكما قالا الله الذي
خلق كل شيء وليس له شريك فقال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
قال وما ايتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين فدعوا الله تعالى حتى
انشق له بصر واخذا بندقتين فوضعاها في حدقتيه فصارتا مقلتين ينظر بهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)